

منذ أن كتب أفلاطون على باب أكاديميته من لا يعرف الرياضيات لا يطرق بابنا و الرياضيات تحتل مكانة مرموقة، ولكن هناك اختلاف حول أصل و منبع المفاهيم الرياضية و حول هذه المشكلة اختلفت آراء الفلسفه بين من يعتقد ان الرياضيات ذات منشأ عقلاني و بين من يرى أن الرياضيا تعود في اصولها الأولى إلى ما هو تجربى و حول هذا يمكننا طرح الاشكال التالي الموقف الأول يرى أنصار الأطروحة الأولى أن المفاهيم الرياضية لا يمكن إلا أن تكون عقلية فطرية موجودة في ذهن الإنسان مسبقاً و قد استندوا في ذلك على مسلمة مفادها أن المعرفة برمتها ترجع إلى ما هو عقلي و مادامت الرياضيات جزء من المعرفة ففن المعرفة ذات منشأ عقلي و من الفلسفه الذين دعموا هذا الطرح نجد أفلاطون الذي اعتبر أن الرياضيات من مورثات عالم المثل حيث أن التفس قيل أن تلتتصق بالجسد كانت تعيش في عالم المثل و تعرف كل الحقائق و لكن مع نزولها إلى العالم الحسي نسيت بعض المعرف و لمنها بقيت ممتلكة للمعاني الرياضية نجد من ناحية أخرى القديس أو غسطين الذي يرى أن المفاهيم الرياضية لا يمكن إلا أن تكون عقلية لأن الإله وضع فينا المفاهيم الرياضية لكي نعرفه حق المعرفة و إذا ما انتقلنا إلى الفلسفه الحديثة نجد المفكر ديكارت قد اعتقد أن الرياضيات علم برهانى عقلي إذ يقول "إن الرياضيات مجموعة من السلالسل العقلية الجميلة السهلة و البسيطة في نفس الوقت أما في الفلسفه النقدية فإننا نجد المفكـر الألماني إيمـنويل كانـط قد اعتبر الزمان و المكان مفهـومـان قـبيان سابقـان عن كل تجـربـة حـسـيـة، إذا كانتـ الرياضـياتـ كما يـعتـقدـ البعضـ أنـ الرياضـياتـ علمـ عـقـليـ كما يـدـعـيـ العـقـلـانـيونـ فإنـ الرياضـياتـ وـجـدـتـ عـلـمـاـ كـامـلاـ مـنـذـ الـبـداـيـةـ لـكـنـ الـوـاقـعـ يـثـبـتـ أنـ الـرـياـضـيـاتـ عـلـمـ تـراـكـمـيـ مـثـلـ الـعـوـمـ الـأـخـرـىـ مـاـ يـعـنـيـ أـنـهـاـ وـاقـعـيـةـ تـجـربـيـةـ المـوـقـفـ الثـانـيـ وـ هـذـاـ مـاـذـهـبـ إـلـيـهـ التـجـربـيـيـوـنـ اـعـقـادـاـ مـنـهـمـ أـنـ الـمـعـرـفـةـ تـعـودـ فـيـ أـصـوـلـهـاـ الـأـوـلـىـ إـلـىـ الـوـاقـعـ وـ هـذـاـ مـاـ ذـهـبـ إـلـيـهـ كـلـ مـنـ فـيـثـاغـورـسـ وـ جـوـنـ سـتوـاـيرـتـ مـلـ حـيـثـ يـعـتـقـدـ فـيـثـاغـورـسـ أـنـ الـكـوـنـ مـبـنـيـ عـلـىـ اـسـاسـ فـكـرـةـ الـعـدـدـ وـ مـادـاـمـ أـصـلـ العـدـدـ وـاحـدـ فـإـنـ أـصـلـ الـكـوـنـ وـاحـدـ أـيـضاـ مـنـ خـلـالـ درـاستـهـ لـتـكـرـيـبـةـ الـمـجـتمـعـاتـ الـقـدـيمـةـ حـيـثـ وـجـدـ أـنـ الـقـدـامـيـ كـانـ يـسـتـقـدـمـونـ طـرـقـاـ تـجـربـيـةـ فـيـ حـسـابـ مـسـاحـةـ الـأـرـاضـيـ الـزـرـاعـيـةـ أـمـاـ الـقـمـرـ وـ الشـمـسـ فـتـوـحـيـ لـنـاـ بـفـكـرـةـ الـدـائـرـةـ، كـمـاـ أـنـ الـإـنـسـانـ الـبـدـائـيـ كـانـ يـعـتـمـدـ عـلـىـ أـصـابـعـ الـيـدـيـنـ وـ الـقـدـمـيـنـ فـيـ عـلـمـيـةـ الـحـسـابـ وـ يـعـتـمـدـ اـيـضاـ عـلـىـ الرـزـمـ فـيـ عـلـمـيـةـ الـحـسـابـ بـالـرـغـمـ مـنـ أـنـ الـمـفـاهـيمـ الـرـياـضـيـةـ قدـ تـسـتـمـدـ مـنـ التـجـربـةـ إـلـاـ أـنـ الـبـهـيـمـةـ لـاـ يـمـكـنـهاـ تـكـوـنـ الـمـفـاهـيمـ الـرـياـضـيـةـ، وـ مـنـ ثـمـةـ تـبـقـةـ الـرـياـضـيـاتـ عـلـمـ عـقـلـانـيـ بـاـمـتـيـازـ يـخـتـصـ بـالـإـنـسـانـ دـوـنـ غـيـرـهـ مـنـ الـكـائـنـاتـ الـتـرـكـيبـ